



وزارة العزك والشؤون الاجتماعية والعمل

صندوق الزكاة والصدقات
اسهام فعال في تعزيز تكافل المجتمع



الندوة السابعة والعشرون
لقضايا الزكاة المعاصرة
خلال الفترة من 13-15 جمادى الأولى 1441 | الموافق 8-10 يناير 2020
مملكة البحرين



بيت الزكاة
الهيئة الشرعية

البيان الختامي والفتاوى والتوصيات

للندوة السابعة والعشرين لقضايا الزكاة المعاصرة

المنامة- مملكة البحرين: 13 - 15 جمادى الأولى 1441 هـ الموافق 8 - 10 يناير 2020م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنه برعاية كريمة من وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في مملكة البحرين معالي الشيخ خالد بن علي بن عبدالله آل خليفة قامت الأمانة العامة لندوات قضايا الزكاة المعاصرة ببيت الزكاة الكويتي بالتعاون مع صندوق الزكاة بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين بعقد الندوة السابعة والعشرين لقضايا الزكاة المعاصرة في عاصمة مملكة البحرين المنامة الموافق 13-15 جمادى الأولى 1441هـ الموافق 8-10 يناير 2020 م، وقد اشتملت الندوة على أربع جلسات عمل فضلاً عن جلستي الافتتاح والختام.

شارك في الندوة أعضاء الهيئة الشرعية لبيت الزكاة ونخبة من أصحاب الفضيلة الفقهاء والخبراء والباحثين وعدد من الاقتصاديين والمحاسبين والمعنيين بقضايا الزكاة المعاصرة.

واشتمل حفل الافتتاح على تلاوة من القرآن الكريم، ثم تفضل معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في مملكة البحرين الشيخ خالد بن علي بن عبدالله آل خليفة راعي الندوة فألقى كلمة رحّب فيها بضيوف مملكة البحرين، وأعرب عن سعادته بهذه الندوة العلمية التي تنادى لها الإخوة العلماء الأفاضل من مختلف بلدان العالم الإسلامي والعربي وهم يسعون للبحث والمناقشة في موضوع ذي صلة وثيقة بالفقه الإسلامي الأصيل الذي يتسم بالمرونة والتجدد والقدرة على مسايرة واقع الحياة في كل عصر ومصر خاصة أن هذه الندوة تهدف إلى إحياء الاجتهاد والبحث في قضايا الزكاة المستجدة وإيجاد الحلول لتحدياتها المعاصرة.

كما بيّن أن مملكة البحرين تعد من أهم رواد قطاع الصيرفة الإسلامية عالمياً، فضلاً عن كونها موطناً لأكثر من 400 مؤسسة مالية، تشكل مزيجاً ثرياً من أسماء

المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية، وفي هذا الإطار كانت مملكة البحرين ولا زالت سباقة في إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية في قضايا الزكاة، وها هي اليوم تحتضن الندوة السابعة والعشرين من قضايا الزكاة المعاصرة بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي.

كما عبّر عن إشادته بدور بيت الزكاة الكويتي القائم على ندوات قضايا الزكاة المعاصرة وبالمجهود الكبير والمحمود الذي يبذله في البحث عن حلول لمستجدات الزكاة ونوازلها، فشكراً للكويت الشقيقة أميراً وحكومةً وشعباً.

ثم ألقى السيد مدير عام بيت الزكاة محمد فلاح العتيبي كلمة شكر فيها مملكة البحرين وتقدم بالشكر الجزيل لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ولمعالي راعي الندوة الشيخ خالد بن علي بن عبدالله آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف كما شكر الأخوة العلماء والمفكرين الأجلاء على حضورهم ومشاركتهم في هذا اللقاء العلمي المبارك.

ونقل تحيات وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة معالي المستشار الدكتور فهد محمد العفاسي الذي حرص على إقامة هذه الندوة الطيبة المباركة.

وبيّن أن بيت الزكاة استطاع أن يشق طريقه بخطى ثابتة، ونجاح متميز ومشهود، وأن يكون محطّ أنظار مؤسسات الزكاة الأخرى في مشارق الأرض ومغاربها، بفضل من الله تعالى، ثم بتوجيهات من قائد العمل الإنساني حضرة صاحب السمو أميرنا المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، ورعاية من حكومتنا الرشيدة، ودعم مبارك ومشكور من شعبنا الكريم والذي كان من أثره أن أصبحت دولتنا الحبيبة الكويت مركزاً عالمياً للعمل الإنساني والله الحمد.

وبيّن حرص بيت الزكاة منذ إنشائه عام 1982 على تنظيم مثل هذه الندوات التي تجمع كوكبة من علماء الأمة يتدارسون ويبحثون في مسائل الزكاة المعاصرة للتوعية

بها والوصول إلى الحلول والتوصيات فيما يستجد من مسائل حديثة فرضها الواقع المعاصر والتطور المستمر.

وختم كلمته بالشكر والتقدير لراعي الندوة معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي بن عبدالله آل خليفة، كما شكر الإخوة العلماء الأجلاء على تحملهم عناء السفر وحرصهم على الحضور للمشاركة في فعاليات هذه الندوة. والشكر والتقدير للذين أعدوا لهذه الندوة سبل نجاحها وتحقيق أهدافها. متضرعاً إلى الله سبحانه أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى.

ثم ألقى رئيس الهيئة الشرعية لبيت الزكاة الكويتي الدكتور خالد شجاع العتيبي كلمة تطرّق فيها إلى محاسن ديننا الإسلامي وسماته العظيمة الرفيعة ومنها فريضة الزكاة، التي يظهر من خلالها التكافل بين أبناء المجتمع المسلم، بين الأغنياء والفقراء، مما يورث المحبة والمودة وسلامة الصدور، ورفع المعاناة وتحقيق المواساة.

وقدّم شكره لمملكة البحرين الشقيقة قيادةً وحكومةً وشعباً على تكريمهم باستضافة الندوة السابعة والعشرين لقضايا الزكاة المعاصرة برعاية كريمة مشكورة من معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي بن عبدالله آل خليفة حفظه الله ورعاه، وعلى ما لقيناه من حسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة، سائلاً المولى عز وجل لهذا البلد الحفظ والأمن والاستقرار والازدهار وسائر بلاد المسلمين.

كما تقدّم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لمقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه وسمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح حفظه الله، على رعايتهم الكريمة لبيت الزكاة الكويتي ودعمهم الكبير للجهود المبذولة في خدمة فريضة الزكاة.

وشكر أصحاب الفضيلة العلماء والأساتذة الأجلاء من الباحثين والمشاركين والضيوف على مشاركتهم وما يقدمونه من خدمة لهذا الدين، فجزاهم الله خيراً ونفع بهم الإسلام والمسلمين.

وبيّن أن بيت الزكاة الكويتي قد أخذ العهد منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا أن يقوم بدوره في خدمة فريضة الزكاة في مجالات شتى.

ومن ذلك إقامة ندوات قضايا الزكاة المعاصرة لمعالجة المشكلات وإيجاد الحلول والبحث في المستجدات.

وأوضح الدكتور خالد شجاع العتيبي أنّ تنظيم هذه الندوات السنوية يعتبر ملتقى يجمع المختصين في الشريعة والمحاسبة والاقتصاد، وبيّن أهمية الموضوعات التي ستطرح لمناقشتها في هذه الندوة داعياً الله تعالى أن يبارك في أعمال هذه الندوة، وفي ختام كلمته شكر الحكومة البحرينية والشعب البحريني على حسن الضيافة والاستقبال داعياً المولى تعالى أن يوفق هذا البلد لما فيه الخير والصلاح.

كما شكر الدكتور خالد شجاع العتيبي الإخوة من بيت الزكاة القائمين على ترتيب وتنظيم الأعمال الخاصة بالإعداد لهذه الندوة ومتابعة أعمالها ورعاية ضيوفها وسأل الله لهم التوفيق والسداد.

وقد ناقش المشاركون في الندوة ثلاثة موضوعات من خلال عشرة أبحاث بيانها كالاتي:

م	موضوع البحث	أسماء الباحثين
الموضوع الأول	معالجة فقهية لبعض إشكالات حساب زكاة شركات التأمين التكافلي	1- الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز القصار 2- الدكتور/ محمد الفزيع 3- الدكتور/ علي محمد نور 4- الدكتور/ سليمان الجويسر
الموضوع الثاني	المستجدات الفقهية في مصرف العاملين على الزكاة	1. الأستاذ الدكتور/ محمد خالد منصور 2. الأستاذ الدكتور/ علي الراشد 3. الدكتور/ أحمد باجي العنزي
الموضوع الثالث	موضوع زكاة الودائع الاستثمارية	1. الأستاذ الدكتور/ عجيل النشمي 2. الأستاذ الدكتور/ عصام أبو النصر 3. الأستاذ الدكتور/ عصام خلف العنزي

وقد شكلت لجان الصياغة للأبحاث على النحو الآتي:

أولاً: معالجة فقهية لبعض إشكالات حساب زكاة شركات التأمين التكافلي:

1-	أد/ عبدالستار أبو غدة	رئيساً
2-	أ.د/ أحمد عبدالعزيز الحداد	عضواً
3-	أ.د/ عبدالعزيز خليفة القصار	عضواً
4-	د/ محمد عود الفزيع	عضواً

- 5- /د/ علي محمد نور
عضواً
- 6- /د/ سليمان محمد الجويسر
عضواً
- ثانياً: موضوع: المستجدات الفقهية في مصرف العاملين على الزكاة:**

- 1- /أ.د./ عبدالناصر موسى أبو البصل
رئيساً
- 2- /أ.د./ محمد خالد منصور
عضواً
- 3- /أ.د./ علي إبراهيم الراشد
عضواً
- 4- /د/ أحمد باجي العنزي
عضواً
- 5- /د/ عبدالرحمن حمود المطيري
عضواً

ثالثاً: موضوع زكاة الودائع الاستثمارية:

- 1- /أ.د./ عجيل جاسم النشمي
رئيساً
- 2- /أ.د./ سليمان بن سليم الله الرحيلي
عضواً
- 3- /أ.د./ إبراهيم أحمد الضرير
عضواً
- 4- /أ.د./ عصام أبو النصر
عضواً
- 5- /أ.د./ الشيخ علي سعود الهدية
عضواً
- 6- /أ.د./ عصام خلف العنزي
عضواً

وقد انتهت الندوة إلى ما يأتي:

أولاً: معالجة فقهية لبعض إشكالات حساب زكاة شركات التأمين التكافلي:

ناقش المشاركون في الندوة الأبحاث المقدمة وتوصلوا إلى ما يأتي:

- 1- تؤكد الندوة على أن الوعاء الزكوي لمساهمي شركة التأمين التكافلي تطبق عليه أحكام زكاة الشركات الواردة في دليل الإرشادات لحساب زكاة الشركات.
- 2- توصي الندوة بتشكيل لجنة من أهل الاختصاص لدراسة التكييفات الفقهية لصندوق المشتركين في التأمين التكافلي وتحديد حكم الزكاة فيه في ضوء كل تكييف منها وما يتعلق به من أحكام، واقتراح المعالجات الزكوية المطلوب تعديلها في حساب زكاة

شركات التأمين التكافلي الواردة في دليل الإرشادات لحساب زكاة الشركات، على أن تناقش نتائج أعمال اللجنة في ندوة قادمة.

3- توصي الندوة بمواصلة الجهود لمراجعة باقي أجزاء دليل الإرشادات لحساب زكاة الشركات وإضافة فصول تعالج الأنشطة الأخرى التي لم يعالجها وأهمها:

- الجهات ذات النفع الخاص، كالتقانات وصندوق العوائل والقبائل، وأموال الأندية، وأموال جمعيات اتحاد الملاك ونحوها.

- الشركات غير الربحية.

- النوافذ التكافلية في شركات التأمين التقليدي.

ثانياً: المستجدات الفقهية في مصرف العاملين على الزكاة:

ناقش المشاركون في الندوة الأبحاث المقدمة وتوصلوا إلى ما يأتي:

تؤكد الندوة على قرارها في الندوة الرابعة المنعقدة في البحرين 1994م والمتعلق بمصرف العاملين على الزكاة وتقرر فيما يتعلق بالمستجدات الفقهية فيه الآتي:

أولاً: العاملون على الزكاة:

أ) يدخل في العاملين على الزكاة الجهات الخيرية الموكلة والمرخص لها من قبل الدولة بجمع الزكاة وتوزيعها، وفي حكمها الجهات الخيرية والمراكز الإسلامية خارج بلدان العالم الإسلامي المأذون لها أو المفوضة من قبل المجتمع المسلم.

ب) لا يدخل في الاستحقاق من مصرف العاملين على الزكاة الجهات التطوعية والأفراد المتطوعون وإن كان مرخصاً لهم بجمع الزكاة وتوزيعها.

ثانياً: مستجدات متعلقة بشروط العاملين على الزكاة:

أ) لا يجوز الاستعانة بغير المسلمين إلا في الأعمال المساعدة وعند الضرورة المقتضية لذلك.

ب) يجوز عمل المرأة المسلمة في الأعمال المتعلقة بالزكاة التي تتناسب مع طبيعتها وتحقق مقصود الزكاة.

ثالثاً: ما يستحقه العاملون على الزكاة:

أ) يتم تقدير أجره المثل للعاملين على الزكاة بالرجوع إلى أهل الخبرة في مجال العمل نفسه وفق الاختصاصات التي يتطلبها مع مراعاة أن لا يزيد عن الحد الأعلى المخصص لسهم العاملين على الزكاة وهو الثمن (12.5%) من حصيد الزكاة.

ب) لا يجوز الزيادة على الحد الأعلى المخصص لسهم العاملين من مال الزكاة مهما تعددت الجهات العاملة على الزكاة.

ج) لا تدفع أي حوافز أو مكافآت تشجيعية من أموال الزكاة مهما كانت تسميتها.

د) لا يجوز الإنفاق على الإعلام والبرامج الدعائية لجمع الأموال من حساب الزكاة؛ لعدم شمول مصارف الزكاة لها، ويجوز الصرف عليها من حساب التبرعات والصدقات والأوقاف شريطة إعلام المتبرعين والمتصدقين والواقفين بذلك.

هـ) يصرف الفائض المالي من سهم العاملين على الزكاة نهاية السنة المالية في مصارف الزكاة الأخرى.

و) يجوز استخدام وسائل الدفع الإلكترونية واقتطاع مبلغ عند كل معاملة، وتحسب هذه المبالغ من سهم العاملين عليها إذا لم تتحملها الدولة أو أي جهة أخرى تتبرع بها.

ز) يجب فصل حساب الزكاة عن الحسابات الخيرية الأخرى كالوقف والكفارات والنذور والصدقات العامة.

ح) تلتزم الجهات الخيرية ومن في حكمها بالفتاوى والقرارات الشرعية ذات الصلة في تطبيق أحكام الزكاة، وينبغي تدريب العاملين في هذه الجهات وتثقيفهم الشرعي.
ط) توصي الندوة الجهات الخيرية بإنشاء وقف يصرف ريعه على الأعمال الإدارية ونحوها.

ثالثاً: موضوع زكاة الودائع الاستثمارية:

ناقش المشاركون في الندوة الأبحاث المقدمة وتوصلوا إلى ما يأتي:

1- يقصد بالحسابات الاستثمارية (الودائع الاستثمارية)

المبالغ التي يتلقاها المصرف الإسلامي ويهدف أصحابها إلى المشاركة في العمليات الاستثمارية التي يقوم بها المصرف الإسلامي بغرض الحصول على الربح.

تنقسم الحسابات الاستثمارية إلى قسمين:

أ – الحسابات الاستثمارية المقيدة (المخصصة):

وهي مبالغ يعهد بها المودعون إلى المصرف الإسلامي في حسابات خاصة بقصد الاستثمار في مشروع أو غرض أو جهة معينة.

ب – الحسابات الاستثمارية المطلقة:

هي مبالغ يعهد بها المودعون إلى المصرف الإسلامي بقصد الاستثمار المشترك في جميع الأوجه الجائزة شرعاً بحسب ما يراه المصرف.

2- تجب الزكاة في الحسابات الاستثمارية بقسميها.

3- تزكى الحسابات الاستثمارية المقيدة بحسب ما تمثله من الموجودات الزكوية الخاصة بها.

4- الأصل في الحسابات الاستثمارية المطلقة أن يزكى أصل المال (رصيد الحساب) مع ربحه، وإن أمكن معرفة ما يخص هذه الحسابات من موجودات زكوية فإنه يصار إلى تزكيتها بحسب ما تمثله فيها.

5- توصي الندوة بمزيد البحث لزكاة الحسابات الاستثمارية المطلقة من حيث إمكانية معرفة الموجودات الزكوية التي تخصها وطرق حسابها مع التطبيق على القوائم المالية.

وفي الختام يقدم المشاركون في الندوة السابعة والعشرين لقضايا الزكاة المعاصرة شكرهم وتقديرهم إلى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة حفظه الله ورعاه، وإلى سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وإلى سمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، وإلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح حفظه الله على دعمهم الدائم لبيت الزكاة ورعايتهم للندوات التي يعقدها.

والشكر موصول لراعي الندوة معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في مملكة البحرين الشيخ خالد بن علي بن عبدالله آل خليفة ولصندوق الزكاة البحريني ولحكومة وشعب البحرين الشقيق على الحفاوة وحسن الاستقبال.

**** والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ****

رئيس الأمانة العامة لندوات قضايا الزكاة المعاصرة

مقرر الندوة

د. خالد شجاع العتيبي

الشيخ/ علي سعود الهدية